

تحليل محتوى صفحات الفيس بوك Facebook لطلبة جامعة تبوك وآليات تفعيلها

في ضوء أهداف التربية الإسلامية



د. حسن بن عبدالله حسن القرني

أستاذ مشارك بقسم التربية وعلم النفس

كلية التربية والآداب بجامعة تبوك

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى صفحات الفيس بوك Facebook لطلبة جامعة تبوك في ضوء أهداف التربية الإسلامية، واقترحت آليات لتفعيل الفيس بوك Facebook في غرس أهداف التربية الإسلامية لدى الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت ثلاثة من أساليبه: التتبعي، وتحليل المحتوى لعينة من طلبة كلية التربية والآداب بلغت ٣٤ طالبا وطالبة، كما وجهت اداة الدراسة لمجموعة من الخبراء في التربية لإبداء رأيهم في الآليات التربوية لتفعيل Facebook في ضوء أهداف التربية الإسلامية. ومن أبرز نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الاتجاهين الإيجابي والسلبي للطلاب والطالبات في تحقيق أهداف التربية الإسلامية الإيمانية، والأخلاقية، والاجتماعية، والعقلية، والصحية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في تحقيق هدف التربية الاقتصادية بين الاتجاهين: السلبي والإيجابي لدى الطالبات، ووجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاه الإيجابي بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات، وكذلك في الاتجاه السلبي لصالح الطالبات، ومن أبرز الآليات المقترحة لتفعيل صفحات Facebook في تحقيق أهداف التربية الإسلامية إقامة حملات توعوية عبر الفيس بوك بالتعاون مع شؤون الطلاب بإنشاء صفحات لتعزيز أهداف التربية الإسلامية، كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها إقامة برامج تدريبية ومحاضرات الكترونية وبثها على Facebook.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، الفيس بوك، أهداف التربية الإسلامية.

Analyzing Content of Facebook Pages for Students of Tabuk University and Mechanisms of Activation in Light of Objectives of Islamic Education

Dr. Hassan bin Abdullah Hassan Al-Qarni

Associate Professor in Department of Education and Psychology
Faculty of Education and Arts, Tabuk University

Abstract:

The study aimed to content analyzing for the Facebook pages which belong to students of Tabuk University through the objectives of Islamic education and the study suggested mechanisms to use Facebook effectively to enroot the objectives of Islamic education in the students. The descriptive method were used and the study applied three techniques: iterative, the content analyzing for a sample of students of the Faculty of Education and Arts (17 male students) and (17 female students), and the tool of study consulted a host of experts in education to express their views on education mechanisms to activate facebook in light of Islamic objectives. The study reached a number of results including statistically significant differences between the both directions (positive and negative) for male/female students to achieve the faithful, ethical, social, mental and healthy objectives of Islamic education. There is no statistically significant differences in achieving the economic education objective among both directions: (negative and positive) among female/male students. There are statistically significant differences in the positive trend between male and female students in favor of the female students as well as in the negative direction in favor of female students. The best proposed mechanisms to activate the Facebook pages to achieving the objectives of Islamic education to launch awareness campaigns and electronic lectures through Facebook in cooperation with the Student Affairs by creating pages to promote Islamic education objectives.

Keywords: content analyzing , Facebook , the objectives of Islamic education

المقدمة:

شباب العالم، إذ إن لهم مواقع على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي.

وتحتوي شبكات التواصل الاجتماعي على رسائل إيجابية وأخرى سلبية، إذ تشمل أحياناً مضامين ومعلومات مشوهة يمكن أن تُسهم في تدمير منظومة القيم التربوية الأخلاقية عند شرائح المجتمع وفئاته وخصوصاً فئة الشباب.

وقد سعت التربية الإسلامية إلى وضع أهدافٍ تُميز الشابَّ المسلم عن غيره انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ (سورة البقرة، آية ١٣٨)، وتسعى هذه الأهداف إلى بناء الشاب المسلم بناءً تربوياً إسلامياً يقوده بإذن الله تعالى إلى السعادة في الدارين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أدى التقدم التكنولوجي الهائل إلى ولادة منتج الفيس بوك facebook على يد طالبٍ في جامعة هارفارد اسمه مارك زوكربرج mark zuckerberg عام ٢٠٠٤ م. وقد تميز موقع الفيس بوك بانتشاره الواسع، فهو من شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر بروزاً، والأسرع في استقطاب ملايين الأعضاء والمستخدمين خلال السنوات القليلة الماضية ومن خلال مجتمع افتراضي متحررٍ من قيود كافة المؤسسات المجتمعية والثقافية والجغرافية والسياسية والأمنية والإدارية والدينية المألوفة التي ترسم خارطة حياة الشباب السعودي وفق أهداف التربية الإسلامية.

كثرت النعوت والأوصاف التي أضفاها العلماء على المرحلة الحالية من المجتمع الإنساني منذ اصطدامه بما يسمى الموجة الثالثة في التطور الإنساني (تولفر، ١٩٨٥ : ٥)، ومنهم من أطلق عليها مرحلة ما بعد الصناعة، أو ما بعد الرأسمالية ونظائرها من منظومة المابعديات، كما أن منهم من يطلق عليها عصر ثورة المعلومات، أو عصر المعلوماتية، أو عصر التقنية الرقمية.

وكل هذه النعوت والأوصاف تعبر عن القفزات العلمية الكبيرة التي تحققت في شتى مناحي الحياة، إذ إن ما أحدثتها تقنية الاتصال الإلكتروني "لايعادها في قوتها سوى تلك التي أحدثها اختراع الهاتف في مطلع القرن العشرين، أو التي أحدثها التلفزيون في مطلع الخمسينات والستينات" (kraat ، ١٧ : ١٩٩٨)، ويذهب أحد الباحثين في تشبيه هذه القوة بعد من ذلك ليعادل بينها وبين التغيرات التي أحدثتها الحروف الهجائية في مسيرة المجتمع الإنساني" (castells ، ١٩٩٦ : ١٩٩٩).

وأضحى الشباب يقضون أوقاناً طويلة مع شخصيات افتراضية لا تربط بينهم سوى أفكارٍ مشتركة، إذ إن علاقات البشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي تخطت حدود الزمان والمكان، إذ أُتيح للشباب التواصل والمشاركة مع الآخرين، وليس طلاب جامعة تبوك بمنأى عن

للشباب بحيث تهدف إلى توعيتهم بالآثار السلبية للاستخدام المفرط لها، وعقد برامج علاجية للطلاب المفرطين في استخدامها" (العصيمي، ١١٠:٢٠١٠ - ١١٣). ويظهر جلياً - عند العودة إلى ما كُتب في السنوات الماضية من دراسات ومقالات - الإشارة الى خطر مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك دراسات ومقالات أخرى تشير إلى إيجابياتها.

ومما لاشك فيه أن طلاب جامعة تبوك جزء من المجتمع السعودي، ويُعدون لأدوار كبيرة تسهم في نهضة بلدهم ولديهم صفحات على الفيس بوك و Facebook ويضعون على صفحاتهم مواد ثقافية تشتمل على أفكار وأهداف وقيم تكونت لدى الطلاب نتيجة تربيتهم في المؤسسات التربوية المختلفة من أسرة ومدرسة ومسجد وغيرها، من هذا المنطلق قامت هذه الدراسة بتحليل محتوى صفحات الفيس بوك Facebook لطلبة جامعة تبوك لمعرفة مدى تحقيق أهداف التربية الإسلامية فيما يكتبه الطلاب على صفحاتهم، مع وضع تصور مقترح لتفعيل صفحات الفيس بوك Facebook في غرس أهداف التربية الإسلامية لطلبة جامعة تبوك. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل

وبدأ يزداد انضمام الشباب إلى Facebook يوماً بعد يوم، فقد أشار (التقرير السنوي لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٢، ٦٨) إلى أن يبلغ عدد مستخدمي موقع Facebook في المملكة العربية السعودية ستة ملايين بنسبة ٢٠,٥% من سكان المملكة العربية السعودية البالغ عددهم ٢٩٢٠٠٠٠٠ نسمة، كما أشارت (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، ٢٠١٢) إلى أن نسبة المستخدمين من الذكور بلغت ٧٠%، والإناث ٣٠%، وأكبر نسبة مستخدمي موقع Facebook من (٢٥) إلى (٣٤) سنة، وهو ثالث أكبر موقع يزوره سكان المملكة العربية السعودية.

"ولعل بُعد التفاعل (Interactivity) ، الذي يتيح تساوي الفرص بين المستخدمين هياً للفيس بوك Facebook هذا الانتشار الجماهيري الهائل، كما أن هذا الموقع يشتمل على الاتصال الشخصي أو الاتصال الجماهيري" (عبدالرزاق والساموك، ٢٠١١: ٤٩). كما تميز موقع Facebook بسرعة تبادل المعلومات ومقاطع الفيديو والصور والملفات وسهولتها، وإتاحته بكل اللغات وسهولة التعامل معه مما يسر التفاعل بين الشباب في كل بقاع العالم بصورة سريعة تجاوزت حدودهم الجغرافية والاجتماعية وجعلت طلاب الجامعة كما لو كانوا في قاعة واحدة.

ويرى بعض الباحثين "ضرورة تحكّم الدولة في شبكات التواصل الاجتماعي، الموجهة

على موقع Facebook نحو تحقيق

أهداف التربية الإسلامية تعزى للجنس؟

٨- ما الآليات المقترحة للاستفادة من صفحات

موقع Facebook لطلبة جامعة تبوك في تحقيق

أهداف التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة في ضوء الأسئلة

الإجرائية إلى الآتي:

١- معرفة مدى تحقيق التربية الإيمانية في

منشورات صفحات Facebook لطلبة جامعة

تبوك، والفروق الدالة إحصائياً بين الاتجاهين

الإيجابي والسلبي.

٢- بيان مدى تحقيق هدف التربية الأخلاقية في

منشورات صفحات موقع Facebook لطلبة جامعة

تبوك، والفروق الدالة إحصائياً بين الاتجاهين

الإيجابي والسلبي.

٣- توضيح مدى تحقيق هدف التربية

الاجتماعية في منشورات صفحات Facebook لطلبة

جامعة تبوك، والفروق الدالة إحصائياً بين الاتجاهين

الإيجابي والسلبي.

٤- معرفة مدى تحقيق هدف التربية العقلية

في منشورات صفحات Facebook لطلبة

جامعة تبوك، و الفروق الدالة إحصائياً بين

الاتجاهين الإيجابي والسلبي.

٥- توضيح مدى تحقيق هدف التربية الصحية

في منشورات صفحات موقع Facebook لطلبة

الرئيس ما مدى تحقق أهداف التربية

الإسلامية في منشورات طلبة جامعة تبوك

على صفحات الفيس بوك الخاصة بهم؟،

وتسعى الدراسة الحالية الإجابة عن

السؤال الرئيس السابق من خلال

الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١- هل توجد فروق دالة احصائيا في اتجاهات

طلبة جامعة تبوك في صفحاتهم على موقع

Facebook نحو تحقيق التربية الإيمانية؟

٢- هل توجد فروق دالة احصائيا في اتجاهات

طلبة جامعة تبوك في صفحاتهم على موقع

Facebook نحو تحقيق التربية الأخلاقية؟

٣- هل توجد فروق دالة احصائيا في اتجاهات

طلبة جامعة تبوك في صفحاتهم على موقع

Facebook نحو تحقيق التربية الاجتماعية؟

٤- هل توجد فروق دالة احصائيا في اتجاهات

طلبة جامعة تبوك في صفحاتهم على موقع

Facebook نحو تحقيق التربية العقلية؟

٥- هل توجد فروق دالة احصائيا في اتجاهات

طلبة جامعة تبوك في صفحاتهم على موقع

Facebook نحو تحقيق التربية الصحية؟

٦- هل توجد فروق دالة احصائيا في اتجاهات

طلبة جامعة تبوك في صفحاتهم على موقع

Facebook نحو تحقيق التربية الاقتصادية؟

٧- هل توجد فروق دالة احصائيا في

اتجاهات طلبة جامعة تبوك في صفحاتهم

التربوية لتحقيق أهداف التربية الإسلامية، إذ تبين لهم مدى نجاحهم أو إخفاقهم في تحقيق الأهداف، كما ترسم لهم الأهداف المستقبلية للحفاظ على الشباب، فقد تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق للمخططين التربويين وللمربين في جامعة تبوك وغيرها من المحاضن التربوية في التعامل مع أدوات التواصل الاجتماعي بعد معرفة الوضع الراهن ورسم خطط لتصحيح الأخطاء والتربية على الإيجابيات في ظل منهج تربوي إسلامي متكامل، كما قد تفيد الجهات الأمنية لرسم الخطط الوقائية للشباب.

مصطلحات الدراسة:

أولاً:- تحليل المحتوى: "يقصد به أحد أساليب البحث العلمي المنظم الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي لمحتوى المادة" (berelson، ١٩٧٦: ١٨) ويعرف بأنه: "مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (عبد الحميد، ٢٢: ١٩٨٣).

ولأغراض هذه الدراسة يعرف تحليل المحتوى بأنه الوصف الكمي الموضوعي لمدى تحقيق أهداف التربية الإسلامية في صفحات موقع Facebook لطلاب جامعة تبوك من خلال الكلمات والأفكار والمعاني الظاهرة لمحتوى الصفحات.

جامعة تبوك، والفروق الدالة إحصائياً بين الاتجاهين الإيجابي والسلبي.

٦- بيان مدى تحقيق هدف التربية الاقتصادية في منشورات صفحات موقع Facebook لطلبة جامعة تبوك، والفروق الدالة إحصائياً بين الاتجاهين الإيجابي والسلبي.

٧- معرفة الفروق ذات الدلالة إحصائية التي تُعزى إلى الجنس في تحقيق أهداف التربية الإسلامية.

٨- اقتراح آليات للاستفادة من صفحات موقع Facebook لطلبة جامعة تبوك في تحقيق أهداف التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية أهداف تربوية إسلامية في صفحات موقع Facebook في بوك لطلاب جامعة تبوك ودورها المؤثر في اتجاهات الطلاب، كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة الجامعية إذ أنها بداية انطلاق الشباب دينياً وسلوكياً واجتماعياً وعلمياً وصحياً واقتصادياً، وهم عماد المستقبل وُيبنى على أهدافهم أهداف الوطن. ويبدو الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسة في هذا الوقت لتقديم التوصيات اللازمة لصناع القرار والمتعاملين مع الشباب في الجهات الحكومية المختلفة.

ويؤمل أن تقدم الدراسة الحالية تغذية راجعة للتربويين لتصحيح الخطط والمناهج والأساليب

الذات البشرية من ذل العبودية لغير الله والسمو بها نحو الفضيلة والكمال لبلوغ السعادة في الدنيا والآخرة " (الخطيب، ٢٠٠١: ٤٧).

ويمكن تعريفها في هذه الدراسة بأنها: تغيرات إيمانية وأخلاقية واجتماعية وعقلية وصحية واقتصادية تتكون في شخصية وفكر طالب جامعة تبوك نتيجة تربيته تربية إسلامية وتظهر من خلال ما يدونه ويتناقله عبر صفحات الفيس بوك.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية:- تم إجراء الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية والآداب بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية:- تم تطبيق هذه الدراسة من خلال تتبع منشورات عينة الدراسة على صفحات الفيس بوك Facebook خلال الفترة الزمنية ١٤٣٥/٤/١٥ هـ الموافق ٢٠١٤/٢/١٦ م حتى ١٤٣٧/٣/٥ هـ الموافق ٢٠١٥/١٢/١٧ م، أي ما مجموعه سبعمائة يوم.

الدراسات السابقة:

١- دراسة سلويين (Selwyn, 2009):- هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى استخدام الطلبة لشبكة الفيس بوك Facebook في الأغراض التربوية وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي عن طريق مشاركة أفراد المجتمع في الفعاليات البحثية، ومراقبة السلوكيات التي تتضمنها الدراسة. وتضمنت تحليل نوعي لمحتوى الحائط (wall) في

ثانيا:- موقع Facebook: أحد وسائل شبكة الانترنت أُطلق في الرابع من فبراير ٢٠٠٤م، ويسمح بالانضمام الى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع لمجموعة تنتمي إلى فئة معينة مثل منطقة جغرافية معينة أو مدرسة أو تخصص ويحمل صوراً ومعلومات للأفراد، ويساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة (العتيبي، ٢٠١١: ٨). وهو "موقع شعبي حرمن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء ملفات تعريف وتحميل الصور والفيديو وإرسال الرسائل والبقاء على اتصال مع العائلة والاصدقاء والزملاء وله مزايا تواصل قوية من خلال ٣٧ لغة مختلفة" (الشهري، ٢٠١٤: ٤٦).

ويمكن تعريفه في هذه الدراسة بأنه برنامج شبكي للتواصل اجتماعي حرة يستخدمها طلاب جامعة تبوك لتبادل الآراء والحوارات والأفكار والصور والفيديوهات ، ويسمح بتواصلهم المستمر.

ثالثا:- أهداف التربية الإسلامية، هي "تلك التغيرات التي يُراد حصولها في سلوك الإنسان الفرد وفي ممارسات واتجاهات المجتمع المحلي أو المجتمعات الانسانية" (الكيلاي، ١٩٩٩: ١٣). كما يعرف هدف التربية الإسلامية بأنه: "ضرورة تكوين الذات المسلمة تكوينًا خاصًا متميزًا بصفات وأعمال تجعلها شخصية متفردة مصاغة حسب تعاليم القرآن ومبادئ الإسلام ساعية إلى تحرير

٣- دراسة أرين كاربنسكي (Aren, Karbiniski, 2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام موقع الفيس بوك Facebook على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي وقد طبقت الدراسة على ٢١٩ طالباً جامعياً، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الدرجات التي حصل عليها الطلاب المدمنون على تصفح موقع الفيس بوك أدنى من تلك التي يحصل عليها من لا يستخدم هذا الموقع وبينت ان ٧٩% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع الفيس بوك أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

٤- دراسة (العتيبي، ٢٠١١) هدفت الدراسة الى معرفة دوافع استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية لشبكة الفيس بوك Facebook، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي عن طريق التطبيق على عينة عشوائية من طلاب السنة التحضيرية في ثلاث جامعات (جامعة الملك سعود - جامعة الملك عبدالعزيز - جامعة الملك فيصل) وقد جمعت المعلومات عن طريق استبانة وزعت على ٥% من هؤلاء الطلاب، وأثبتت الدراسة انتشار استخدام Facebook الفيس بوك بين الطلاب والطالبات بنسبة ٧٧% كما أظهرت النتائج اهتمام أفراد العينة بالموضوعات المنوعة أولاً ثم الموضوعات العاطفية، كما أظهرت ان دوافع الطلاب لاستخدام الفيس بوك هي مشاركة

موقع الفيس بوك Facebook لعينة مقدارها (٩٠٩) طالب وطالبة في مرحلة البكالوريوس تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٥ سنة والمسجلين في كلية العلوم الاجتماعية جامعة كوسفيل (coalsville) بريطانيا في العام الجامعي ٢٠٠٧م. وتمثلت نتائج التحليل النوعي لمحتوى الحائط في وجود خمسة موضوعات رئيسية يتداولها الطلبة تداول الخبرات الجامعية مرة أخرى، تبادل المعلومات العلمية، تبادل المعلومات الاكاديمية، إبداء الاقتراحات والاستجداءات، المزاح وتبادل النكت.

٢- دراسة باتريكو وقونكالفرز (Patricio & goncalves, 2010) هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور Face Book في التعليم بهدف إشراك الطلبة في الأعمال الجماعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق استفتاء (٥٩) طالباً من طلبة المستوى الأول قسم التعليم الأساسي للتكنولوجيا في معهد البولتكنيك في البرتغال، تم تدريسهم باستخدام Facebook الفيس بوك، إذ وزع الباحثان الاستبانة لمعرفة الآراء والاتجاهات نحو استخدام Facebook في التعليم، وقد أظهرت النتائج أن موقع Facebook يلبي حاجاتهم في التواصل ويرغبون الاستمرار في استخدامه. كما أظهرت إمكانات Facebook التربوية من حيث احتوائه على العديد من البرامج تجعله يتأقلم مع أي بيئة او أي غرض تربوي.

٧- دراسة (عبدالصادق، ٢٠١٢) هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاه الشباب الجامعي العربي نحو العلاقة بين التعرض لموقع Facebook والهوية الثقافية دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، وذلك بالتطبيق على عينة مقدارها (٣٧٠) من الشباب الجامعي واعتمد الباحث على الاستبانة في الحصول على المعلومات، ومن أهم النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض الشباب الجامعي للفيس بوك ودوافع هذا التعرض، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي على مختلف متغيراتهم الديموغرافية ومعدل التعرض لموقع الفيس بوك، إذ تختلف دوافع تعرضهم حسب متغيراتهم الديموغرافية، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب الجامعي للفيس بوك والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض.

٨- دراسة (الهاشمي، ٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية الاستفادة من صفحات Facebook في تطوير الأعمال الحسبية والرقابية في المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق جمع المصادر والمراجع واقتراح خطوات تطبيقية للفيس بوك في مجال الحسبة والرقابة، وقد أظهرت النتائج أن هناك جوانب إيجابية وأخرى سلبية لصفحات الفيس بوك من الناحية الدينية على الفرد والمجتمع، وهناك وسائل لتطوير الأعمال الحسبية والرقابية في المملكة

الآخرين آراءهم وأفكارهم ثم مشاهدة صور الآخرين ثم قراءة ملفات الآخرين، كما أظهرت النتائج وجود آثار إيجابية متمثلة في رفع المستوى الثقافي وزيادة التحصيل العلمي وتقوية الروابط الاجتماعية، وآثار سلبية تتمثل في ضياع الوقت وإضعاف العلاقات الأسرية، وإصابة الإنسان بالعزلة.

٥- دراسة (نصيف، ٢٠١١) هدفت الدراسة إلى الكشف عن إمكانية الاستفادة من موقع Facebook في تطوير مجال النحت والتعلم عبر الانترنت، وقد اعتمدت الباحثة على منهج الوصفي في إطارها النظري والمنهج التجريبي في الإطار العملي عن طريق انشاء وحدة تدريسية على الفيس بوك وتطبيقها على الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية بجامعة عين شمس، وخلصت الدراسة الى فاعلية الاستفادة من موقع الفيس بوك في تطوير مجال النحت والتعلم عبر الإنترنت.

٦- دراسة (الزياني، ٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط واستخدامات الشباب الليبي لموقع Facebook وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وجمع بياناته عن طريق استبانة وزعت على ٢٧٠ شاباً ليبيا من جامعة الفاتح وجامعة ناصر. وقد خلصت الدراسة إلى أن الشباب الليبي يستخدم الموقع بكثافة وأن السبب الرئيسي لاستخدام الموقع هو تكوين صداقات إضافة إلى التسلية والترويح عن النفس.

الاجتماعي لدعم التواصل بين الطلاب، وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الطلابية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الاول ومستوى الدراسات العليا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في كل من دعم التواصل بين الطلاب ودعم المحتوى التعليمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشترك الدراسات السابقة في تأثيرات الفيس بوك الثقافية والمعرفية والوجدانية كما اثبتت دراسة عبدالصادق والتحصيلية والاجتماعية والسلوكية والنفسية كما اثبتت دراسة العتيبي، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن للفيس بوك Facebook دور سلبي في ترسيخ العزلة لدى الشباب كما أثبتت ذلك دراسة الشهري، وله دور في تكوين الصداقات والتسلية والترويح عن النفس كما بينت دراسة الزباني، وله دور في الحسبة والرقابة كما بينت دراسة الهاشمي.

أما دراسة (نصيف، ٢٠١١)، وسلوين (Selwyn, 2009)، و (الحمـد، ٢٠١٤)، وباتريكوفونكالفز، (Patricio & goncalves, 2010) فقد بحثت عن إضاءات تربوية في هذا المنتج التقني الفكري فكاربنسكي درست تأثير الفيس بوك على التحصيل الدراسي، ونصيف جعلت من موقع Facebook وحده تعليمية لتعليم طالباتها النحت،

العربية السعودية عن طريق صفحات الفيس بوك من ضمنها إنشاء مجموعات من رجال الحسبة تكون مهمتهم متابعة الصفحات العامة على الفيس بوك والإبلاغ عمّا فيها من فساد وخلل.

٩- دراسة (الشهري، ٢٠١٤) هدفت الدراسة الى بيان دور إدمان الفيس بوك في ترسيخ العزلة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الطلاب والطالبات عددهم (٧٩٢) طالبا وطالبة في ثلاث جامعات هي الملك سعود - والإمام محمد بن سعود الاسلامية - والأمير سلمان بن عبدالعزيز في مدينة الخرج، وقد تم تصنيف المستخدمين للاستخدام المرتفع في خانة دائماً من المدمنين حيث وجدت ان مجموع المدمنين على الفيس بوك (٢٠١) طالباً وطالبة من عينة الدراسة، وكان من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط بين إدمان الفيس بوك ومظاهر العزلة لدى المدمن وعدم وجود فروق في إدمان الفيس بوك ومظاهر العزلة ترجع لاختلاف النوع.

١٠- دراسة (الحمـد، ٢٠١٤) ، وهدفت الدراسة الى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المنظومة التعليمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق توزيع استبانة على (٢٨٠) طالباً من طلاب جامعة أم القرى، ومن أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية في استخدام شبكات التواصل

صفحات الفيس بوك Facebook في ترسيخ أهداف التربية الإسلامية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

صفحات الفيس بوك Facebook:

إن صفحات الفيس بوك Facebook عبارة عن صفحات إلكترونية على الشبكة العنكبوتية theweb يتم من خلالها تبادل الآراء والحوار والأفكار والصور والفيديوهات بحيث يكون لكل شخص صفحة ملف شخصي يسمى profil يقوم من خلاله بتكوين صداقات، وتنشأ صفحة رئيسية تسمى home يظهر للأصدقاء من خلالها النشاط الشخصي.

ويمكن أيضاً كتابة مقالات واشتراك الأصدقاء ومشاركتهم، كما يمكن إنشاء صفحات لأصحاب الاهتمامات المشتركة، ويمكن دعوة الأصدقاء لأحداث معينة كندوة أو معرض أو مسابقة... كما يمكن إجراء دردشة داخلية أو عامية، إذ أن صفحات الفيس بوك Facebook دائرة متصلة من التفاعل الفكري بين الأشخاص.

يتفاعل الناس من خلال مجتمع افتراضي رقمي، دون الاعتماد على علاقات الوجه إلى الوجه والتعليم التقليدي بل يكون "مجموعة من المستخدمين تربطهم مصالح مشتركة وأفكار وأهداف ويتفاعلون في مجتمع افتراضي عبر الزمن والجغرافيا والحدود التنظيمية، ويطورون علاقاتهم الشخصية" (العموش، ٢٠٠٩: ٨٧).

وجمعت دراسة سلواين Selwyn, 2009 الموضوعات التربوية التي يتناولها طلاب جامعة كوسفيل ببريطانيا، أما دراسة باتريكو وقونكا لفرز (Patricio & goncalves, 2010) فدرست الآراء والاتجاهات نحو استخدام الفيس بوك في التعليم في معهد البولتكينيك في البرتغال.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تناولها للآليات التربوية المقترحة لتفعيل الدور التربوي للفيس بوك Facebook، وتعد الدراسة الحالية إضافة علمية للدراسات السابقة حيث تناولت محتوى ومحاور وعينة تحليل جديدة.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة، وقد عمدت إلى ثلاثة أساليب من أساليبه:

١- الأسلوب التتبعي: من خلال تتبع ما يكتب عن طريق عينة الدراسة خلال فترة الدراسة سبعمائة يوم.

٢- أسلوب تحليل المحتوى: عن طريق بناء معايير لتحليل محتوى صفحات الفيس بوك Facebook في ضوء أهداف التربية الإسلامية وقد تكونت من ست وحدات تحليل وهي الأهداف الأساسية للتربية الإسلامية (٣٤) فئة تحليل أساسية، و(١٠٣) فئة تحليل ثانوية.

٣- الأسلوب الميداني: عن طريق بناء استبانة لمعرفة آراء خبراء التربية في آليات الاستفادة من

أهداف التربية الإسلامية:

بالعودة الى أدبيات الدراسة التي كتبت عن أهداف التربية الإسلامية نجد تعدد الآراء في تحديد هذه الأهداف وفقاً لمفهوم التربية لدى الباحث، فالفئة الأولى من الباحثين جعلت أهداف التربية الإسلامية خطوط عريضة ومبادئ عامة ينطلق منها المسلم أمثال (السالموطي، ١٨٧: ١٩٨٠) (الأبـراشـي، ٢٢: ١٩٨٦ - ٢٤) (خياط، ١٩٨٢: ٣٤ - ٦٤) (الحقيل، ١٩٨٦: ٣٠).

والفئة الثانية من الباحثين قسموا أهداف التربية الإسلامية إلى هدف عام أو ما سماه بعضهم بهدف غائي، و أهداف خاصة أو فرعية، وقد اتفق هؤلاء على الهدف العام أو الغاية وهي عبادة الله سبحانه وتعالى وإفراده بالعبادة، ثم يختلفون في الأهداف الخاصة إذ أنها تتأثر بالاختلافات الجغرافية والاقتصادية وقد تُرك باب الاجتهاد مفتوحاً أمامها لتحديدها طبقاً لظروف العصر الذي توجد فيه ولكن معيار الصلاحية لها هو مدى قربها أو بعدها من المثل الأعلى والهـدف العـام (الابراشـي، ١٩٨٦م: ٢٢) (فرحان، ١٩٨٢م: ٣٣) (أبو العينين، ١٩٨٨م: ١٤١، ١٤٣) (الخطيب واخرون، ٢٠٠١م: ٦٤) (الحمد، ٢٠٠٣م: ٣٩).

انطلق الفيس بوك رسمياً في الرابع من فبراير عام ٢٠٠٤ م على يد mark zuckerberg، "وقد بدأ في الانتشار الموازي مع شبكات التواصل الاجتماعي، حتى تطور من المحلية إلى العالمية عام ٢٠٠٦م، وفي عام ٢٠٠٧م أتاح تكوين التطبيقات للمطورين مما زاد أعداد مستخدميه بشكل كبير، مما جعله يتربع على عرش مواقع التواصل الاجتماعي، من حيث عدد المستخدمين، بل مواقع الإنترنت بصفة عامة على مستوى العالم" (الشهري، ٢٠١٤: ٤٦).

ويظهر أن صفحات الفيس بوك صفحات مفتوحة يمكن توظيفها حسب ما يريد المستخدم، إذ يمكن توظيفه كوسيلة اتصال أو وسيلة إعلام أو وسيلة تربوية أو غيره من الوسائل، ولعل هذه الدراسة تسعى لتوظيف هذه الوسيلة في الميدان التربوي نظراً لتزايد مستخدميه "إذ أن المملكة العربية السعودية تحتل المركز الأول بين دول الخليج في الفيس بوك بـ ٦ ملايين مستخدم أي ٢٣% من سكان المملكة العربية السعودية" (الشهري، ٢٠١٤: ٤٩).

وظلاب جامعة تبوك جزء من المجتمع السعودي يبلغ عدد المنتظمين منهم في العام الجامعي ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ (٢٧٢٤٢) طالبا وطالبة، وعدد الذين لهم صفحات في الفيس بوك منهم بأسمائهم الصريحة (٩٤٥١) أي بنسبة (٣٤.٧%) من طلاب الجامعة (جامعة تبوك، ٢٠١٥).

سنوي ٣.٥% (وزارة الاقتصاد والتخطيط،
٢٠١٦: ٢٩).

وهذه الفئة هم طلاب الجامعات في مرحلة
البكالوريوس، ولهؤلاء الشباب خصائص وسمات
تجعلهم مصدرًا لتحقيق التنمية والتغير والتقدم ففي
هذه المرحلة " ينمو التخيل والتذكر والانتباه ويزداد
الانتباه ويصبح عميقًا ويتحول الاستنتاج إلى بناء
علاقات بين الموضوعات" (علاونة، ٢٠٠٤م: ٥٦)
ويخف الحماس ويبدأ الشباب في هذه المرحلة في
تقبل الأمور التيقدا لا تبدو منطقية، وقد أثبتت
نتائج إحدى الدراسات أن معظم المجالات الإبداعية
أنتجت من شباب بين (٢٠ - ٣٠) سنة
(الفدى، ٢٠٠٧: ٤٢٢)

ويبدأ في المرحلة الجامعية جانب الانتماء، ويجد
الشباب راحة وطمأنينة في التعامل مع الأصدقاء،
وتزداد آفاق الحياة الاجتماعية لدى طالب الجامعة
فيتقبل العلاقات إذ "تضيف لدى الفرد في هذه الفئة
العمرية دائرة الصداقات من مستويات مختلفة
حسب طبيعة النشاط الرياضي والفكري والديني"
(المغامسي، ٢٠٠٤: ٦٢).

ويمر الطالب الجامعي بالمرحلة الوجدانية،
حيث يبدأ في التزعة نحو الاستقلال ونقد
الأسرة والمجتمع، والنظر إلى المستوى الأعلى،
كما يتميز الشباب بالنشاط والحماس والتزعة
إلى التجريب والاستثارة، وسرعة الملل والرغبة
في التغيير.

وأما الفئة الثالثة من الباحثين فجعلت أهداف
التربية الإسلامية تنشئة وتكوين إنسان متكامل في
جميع جوانبه ليصبح إنسانًا صالحًا، وممن سار على
هذا الرأي (يالجن، ١٩٨٦: ٢٠٢ - ٦٥)
(جــــــــــــــــان، ١٩٩٨م: ٣٢ - ٦٤)
(مثنى، ٢٠١٠م، ٣٥ - ٥٠)

ولكي يختار الباحث الى أهداف للتربية
الإسلامية جمع آراء الباحثين والمهتمين بهذا الجانب،
بالإضافة إلى مخزونه الفكري عن خصائص الإسلام
وفق الطبيعة الإنسانية وحقوق وواجبات المسلم
فقسمها الى ستة أهداف هي التربية اليمانية،
والتربية الاخلاقية، والتربية الاجتماعية، والتربية
الصحية، والتربية الاقتصادية، والتربية العقلية، وقد
جعل هذه الأهداف وحدات إجرائية لتحقيقها كما
قسم هذه الوحدات إلى فئات وقسم الفئات إلى
فئات ثانوية يمكن عن طريقها قياس مدى تحقيق
الأهداف عملياً عن طريق تطبيق معايير تحليل
محتوى صفحات Facebook في ضوء هذه الاهداف
والتعامل معها إحصائيًا كما سيأتي.

طلبة جامعة تبوك:

يمثل الشباب في البلدان النامية أسرع شرائح
سكان العالم نموًا، كما يشكلون تحت سن الخامسة
والعشرين أكثر من نصف سكان البلدان النامية،
وقد بلغ عدد الشباب السعوديين بالمملكة العربية
السعودية ٥.٧ مليون نسمة عام ٢٠١٦ م يشكلون
٢٨.٤% من إجمالي السكان السعوديين وبمعدل نمو

٢ - جمع الصفحات بعد التأكد من مطابقة بيانات الطلبة على الفيس بوك مع بياناتهم في الجامعة وعددها (٣٤٨ صفحة) .

٣ - حذف كل من يدخل باسم مختلف أو مستعار.

٤ - التأكد من انتظام الطالب المراد تحليل صفحته على الفيس بوك عن طريق القسم العلمي الذي ينتمي إليه الطالب.

٥ - اختيار عينة قصدية ممن لهم مشاركات تتميز بالكثرة والاستمرارية وعددها (١٧) ذكراً، و(١٧) أنثى ويمثلون (٩٠,٧٢%) من مجتمع الدراسة.

وحدة التحليل:

اعتمد الباحث في تحليل محتوى صفحات الفيس بوك - في ضوء أهداف التربية الإسلامية - على تحليل المضمون من خلال الرصد الموضوعي لتكرار أهداف التربية الإسلامية في صفحات طلبة كلية التربية بجامعة تبوك، ووحدة تحليل المحتوى هي: " وحدة المحتوى التي يمكن إخضاعها للعدّ والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية " (عبد الحميد، ١٩٨٣: ١٣٦).

وتمثل وحدة الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة وهي التي اعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة، فالباحث اعتمد في هذه

ويبلغ عدد طلبة جامعة تبوك (٣٦٢٥٨) طالباً وطالبة، منهم (٩٠١٦) منتسباً، (٢٧٢٤٢) منتظماً، وهم مجتمع هذه الدراسة.

ثالثاً: إجراءات الدراسة:

تتضمن إجراءات الدراسة التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة ما يلي:

عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة كل ما يمكن أن تُعمم عليه نتائج البحث (العساف، ٢٠٠٧: ٩١)، ويمثل اختيار عينة التحليل في هذه الدراسة ضوابط معينة، إذ إن العينة عدّد محدود يتم تطبيق الأداة عليهم (عبد الله، ٢٠٠٦: ١٨٧)، وبلغ عدد صفحات طلبة كلية التربية - في العام الجامعي ١٤٣٥هـ - ١٤٣٦هـ - على موقع Facebook بأسمائهم الصريحة واسم كليتهم وتخصصهم: (٣٤٨ صفحة)، وقد تم اختيار عينة منهم عددها (٣٤ صفحة)، منها (١٧ صفحة) للذكور، و(١٧ صفحة) للإناث، أي ما نسبته (٩,٧٧%)، وقد راعى الباحث في اختيار العينة ما يلي:

١ - العودة إلى أسماء الطلبة المقيدين في كلية التربية لدى عمادة القبول والتسجيل بجامعة تبوك وعددهم (٥٧١٠) منهم (٢١٦١) طالباً و(٣٥٤٩) طالبة.

Facebook لطلبة جامعة تبوك في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

صدق أداة التحليل:

للتأكد من صدق الاستمارة تم عرضها على (٩) من المتخصصين في مجال التربية، ومجال التقنية، وتم الاستفادة من آرائهم فيما يلي:

- مدى مناسبة المعيار للأهداف المطروحة للتحليل.

- مدى وضوح المعيار لكل هدف من أهداف التربية الإسلامية، ومناسبته لطلبة المرحلة الجامعية.

- حذف ما يراه المحكم غير مناسب، وإضافة ما يراه مناسباً.

- إبداء الرأي حول دقة المعيار لتحديد السلبية والإيجابية.

وبعد الاستفادة من آراء المحكمين وإثبات ما اتفقوا على إثباته، وحذف ما اتفقوا على حذفه، وإضافة ما يمكن إضافته، خرجت الاستمارة في صورتها النهائية.

ثبات أداة التحليل:

تم التأكد من ثبات تحليل مستوى صفحات الفيس بوك Facebook لطلبة جامعة تبوك في ضوء أهداف التربية الإسلامية بطريقة إعادة تحليل سبع صفحات عن طريق قيام د. خضران السهمي عضو هيئة التدريس بجامعة الملك خالد بإعادة تحليل المحتوى لنفس الصفحات، وتم حساب معامل الاتفاقيات لكوبر بين نتائج تحليل المحتوى، ونتائج

الدراسة على وحدة الموضوع أو الفكرة التي تدور حول قضية محددة في الصفحات المدروسة، واستخراج التكرارات التي شملها كل هدف بجانبه السليبي، أو الإيجابي، بحيث يكون مستوى الوحدة هو السياق، ومجالها هو الموضوع.

بناء أداة التحليل:

قام الباحث بتصميم أداة التحليل الخاصة بصفحات الفيس بوك Facebook لطلبة جامعة تبوك بناء على ما تم الاطلاع عليه في أدبيات الموضوع، وقد اتبع الباحث عند تصميم أدواته الخطوات التالية:

١- الاستعانة بالمراجع العلمية التي ناقشت بناء استمارات تحليل المحتوى بشكل علمي، والاستفادة منها في بناء الاستمارة الحالية.

٢- الاستعانة بخبراء في مجال الدراسات التربوية والتقنية من أجل البناء الصحيح لاستمارة التحليل.

٣- تحديد أهداف التحليل من خلال أهداف التربية الإسلامية التي تم التوصل إليها.

٤- عرض الاستمارة على تسعة من المحكمين لمعرفة الصدق الظاهري للأداة.

٥- تطبيق استمارة التحليل على سبع صفحات، وتم إعادة تحليل نفس الصفحات من قبل د. خضران السهمي عضو هيئة التدريس بجامعة الملك خالد وحساب معامل الثبات لها.

٦- تم اعتماد استمارة التحليل بعد حساب معامل الثبات في تحليل صفحات الفيس بوك

العينة، إذ المقصود هو ما يتم تناوله في الصفحة من أهداف تربوية إسلامية.

فئات التحليل:

يعتمد نجاح عملية تحليل المحتوى في البحث العلمي على التحديد الدقيق لفئات التحليل، ويقصد بها "العناصر الأساسية والثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها" (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧: ١٤٥)، وسـيأتي تناول هذه الوحدات وفئاتها في الجداول (١، ٣، ٢، ٤، ٥، ٦).

رابعاً: عرض وتحليل نتائج تحليل محتوى صفحات الفيس بوك لطلبة جامعة تبوك في ضوء أهداف التربية الإسلامية:

للإجابة عن الأسئلة السبعة الأولى لهذه الدراسة تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي، والتي تمثلت في التكرارات والنسب المئوية للوصول إلى مدى تضمين أهداف التربية الإسلامية في صفحات Facebook لطلبة جامعة تبوك، كما تم استخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين نسبة الاتجاه الإيجابي والسليبي لكل فئة من فئات التحليل، وتم عرض النتائج وفقاً للجداول من (١) إلى (٧):

إعادة تحليل المحتوى ، وتراوحت نسب الاتفاق بين نتائج التحليل وإعادة التحليل (٨٩%) إلى (٩٩%)، وهذا مؤشر على ثبات التحليل والوثوق في النتائج.

قواعد التحليل:

اتبع الباحث في تحليل محتوى صفحات الفيس بوك لطلبة جامعة تبوك في ضوء أهداف التربية الإسلامية مجموعة من القواعد على النحو التالي:

١ - تم اعتماد أهداف التربية الإسلامية بعد الرجوع إلى الأدبيات ورأي المحكمين، ثم جُهزت جداول التفريغ للأهداف المراد تحليلها، ثم صُنِف كل هدف حسب معيار السلبية والإيجابية.

٢ - تم اختيار عينة قصدية من طلبة كلية التربية والآداب بجامعة تبوك حسب الضوابط المذكورة في عينة الدراسة.

٣ - تم تتبع صفحات عينة الدراسة خلال فترة التطبيق، وحساب التكرارات لكل صفحة من الصفحات على حدة، بحساب معياري السلبية والإيجابية في جداول خاصة.

٤ - تم حساب النسب المئوية والفروق ودرجات التوازن في جميع الأهداف.

٥ - تم التحليل دون النظر إلى السمات الشخصية أو الثقافية لأفراد

جدول (١) مدى تحقيق هدف التربية الإيمانية في صفحات Facebook لطلاب جامعة تبوك

البنات							البنين							رقم الفقرة	فئة التحليل
الدلالة الاحصائية	مربع كاي	سلي		إيجابي		إجمالي التكرارات	الدلالة الاحصائية	مربع كاي	سلي		إيجابي		إجمالي التكرارات		
		%	التكرار	%	التكرار				%	التكرار	%	التكرار			
دال	١١٥.٤٩	٣.٠٥	٤	٩٦.٩٥	١٢٧	١٣١	دال	١٢١.٣٢	٤.٧٣	٧	٩٥.٢٧	١٤١	١٤٨	١	تنمية العقيدة الإسلامية
دال	١١٤.٢٩	٢.٣٨	٣	٩٧.٦٢	١٢٣	١٢٦	-	صفر	صفر	صفر	١٠٠	٦٨	٦٨	٢	عبادة الله وطاعته
-	-	صفر	صفر	١٠٠	٤٢	٤٢	-	صفر	صفر	صفر	١٠٠	٢٦	٢٦	٣	اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته
دال	٤٧.٠٣	٦.٤٥	٤	٩٣.٥٥	٥٨	٦٢	دال	٣٢.٨٢	٦.٨٢	٣	٩٣.١٨	٤١	٤٤	٤	إظهار مميزات الدين الإسلامي وعظمته
دال	٣١.٧٢	١١.٣٢	٦	٨٨.٦٨	٤٧	٥٣	دال	١٧.٦٤	٨	٢	٩٢	٢٣	٢٥	٥	الدعوة إلى الدين الإسلامي الصحيح
دال	٦.٢٦	٢٥.٩٣	٧	٧٤.٠٧	٢٠	٢٧	غير دال	٢.١٣	٦٥.٢٢	١٥	٣٤.٧٨	٨	٢٣	٦	تقويم آراء وسلوكيات الناس في ضوء الكتاب والسنة
غير دال	٢.٧٨	٧٧.٧٨	٧	٢٢.٢٢	٢	٩	غير دال	صفر	٥٠	٥	٥٠	٥	١٠	٧	تحقيق مبدأ الوسطية الإسلامية
دال	١٣.٧٦	٩.٥٢	٢	٩٠.٤٨	١٩	٢١	دال	٨.٠٦٧	١٣.٣٣	٢	٨٦.٦٧	١٣	١٥	٨	التوبة إلى الله سبحانه وتعالى
دال	٢٦٠.٤٣	٧.٠١	٣٣	٩٢.٩٩	٤٣٨	٤٧١	دال	٢٣٥.٨٨	٩.٥	٣٤	٩٠.٥	٣٢٥	٣٥٩		المجموع

جدول (٢) مدى تحقيق هدف التربية الاخلاقية في صفحات Facebook لطلاب جامعة تبوك

البنات							البنين							رقم الفقرة	فئة التحليل
الدلالة الاحصائية	مربع كاي	سلي		ايجابي		إجمالي التكرارات	الدلالة الاحصائية	مربع كاي	سلي		ايجابي		إجمالي التكرارات		
		%	التكرار	%	التكرار				%	التكرار	%	التكرار			
غير دال	٠.٨٦	٤١.٣٨	١٢	٥٨.٦٢	١٧	٢٩	غير دال	١.٣٢	٣٦.٨٤	٧	٦٣.١٦	١٢	١٩	الإسهام في نشر الفضائل الأخلاقية	١
دال	٢٦.٠٢	٢٨.٦٧	٤١	٧١.٣٣	١٠٢	١٤٣	دال	٣٦.٢٩	٢٥.٨١	٤٠	٧٤.١٩	١١٥	١٥٥	ممارسة الفضائل الأخلاقية والدعوة إليها	٢
دال	١٥.٥٢	٧٥.٩٣	٤١	٢٤.٠٧	١٣	٥٤	غير دال	٠.٤٠	٠.٤٨	١٢	٠.٥٢	١٣	٢٥	التحصين من الرذائل والفساد الأخلاقي	٣
غير دال	٠.٩٧	٤٣.٩٤	٢٩	٥٦.٠٦	٣٧	٦٦	غير دال	١.٠٤٣	٤٢.٥٥	٢٠	٥٧.٤٥	٢٧	٤٧	إبراز القدوات الحسنة في المجتمع	٤
دال	٢٤.٣٨	١١.٩	٥	٨٨.١	٣٧	٤٢	دال	١٣.٥	١٢.٥	٣	٨٧.٥	٢١	٢٤	تنمية الإرادة والطموح نحو المعالي	٥
دال	١٨.٢٢	٣٩.٣٢	١٢٨	٦١.٦٨	٢٠٦	٣٣٤	دال	٤١.٦٢	٣٠.٣٧	٨٢	٦٩.٦٣	١٨٨	٢٧٠	المجموع	

جدول (٣) مدى تحقيق هدف التربية الاجتماعية في صفحات Facebook لطلاب جامعة تبوك

البنات							البنين							رقم الفقرة	فئة التحليل
الدلالة الاحصائية	مربع كاي	سلي		ايجابي		إجمالي التكرارات	الدلالة الاحصائية	مربع كاي	سلي		ايجابي		إجمالي التكرارات		
		%	التكرار	%	التكرار				%	التكرار	%	التكرار			
دال	٢٧.٧٧	١٣.٤٦	٧	٨٦.٥٤	٤٥	٥٢	غير دال	٠.٧٢٧	٤٠.٩١	٩	٥٩.٠٩	١٣	٢٢	١	الوعي بوحدة الأمة الإسلامية
دال	٧٥.٠٨	١٨.٩٧	٣٧	٨١.٠٣	١٥٨	١٩٥	دال	٩٦	١٦.٤٣	٣٥	٨٣.٥٧	١٧٨	٢١٣	٢	إشاعة القيم الاجتماعية الإسلامية
دال	٩.٨٠	٧٣.٣٣	٣٣	٢٦.٦٧	١٢	٤٥	دال	١٤.٨٨	٧٧.٥٥	٣٨	٢٢.٤٥	١١	٤٩	٣	الوعي بالتآلف الإنساني وتقبل الآخر
دال	١٢.٣٦	٢٧.١٢	١٦	٧٢.٨٨	٤٣	٥٩	دال	٢٦.٠٦	١٢.٧٧	٦	٨٧.٢٣	٤١	٤٧	٤	الشعور بمشاعر المسلمين في أي مكان وزمان
دال	٨.٢٦	٢٥.٧١	٩	٧٤.٢٩	٢٦	٣٥	دال	٢٥.٩٧	٨.١١	٣	٩١.٨٩	٣٤	٣٧	٥	اتباع اللوائح والأنظمة المنظمة للحياة الاجتماعية
-	-	١٠٠.٠٠	٢	٠.٠٠	صفر	٢	-	-	٠.٠٠	صفر	١٠٠.٠٠	٤	٤	٦	تكوين روح الجهاد والكفاح
دال	٤١.٠٢	٨١.٥٥	٨٤	١٨.٤٥	١٩	١٠٣	دال	٧.٦٩	٦٩.٢٣	٣٦	٣٠.٧٧	١٦	٥٢	٧	إقامة علاقات اجتماعية منضبطة
دال	٢٩.٠٣	٣٧.٩٠	١٨٨	٦٢.١٠	٣٠٨	٤٩٦	دال	٦٨.١٦	٢٩.٩٥	١٢٧	٧٠.٠٥	٢٩٧	٤٢٤		المجموع

جدول (٤) مدى تحقيق هدف التربية العقلية في صفحات Facebook لطلاب جامعة تبوك

البنات							البنين							رقم الفقرة	فئة التحليل
الدلالة الاحصائية	مربع كاي	سلي		ايجابي		إجمالي التكرارات	الدلالة الاحصائية	مربع كاي	سلي		ايجابي		إجمالي التكرارات		
		%	التكرار	%	التكرار				%	التكرار	%	التكرار			
دال	٤٣.٠٩	٢.١٣	١	٩٧.٨٧	٤٦	٤٧	دال	٥.٢٣	٣٢.٥٦	١٤	٦٧.٤٤	٢٩	٤٣	١	تنمية القدرات العقلية الإنسانية
دال	٧١.٢٠	٢.٥٣	٢	٩٧.٤٧	٧٧	٧٩	دال	١٧.١٩	٤.٧٦	١	٩٥.٢٤	٢٠	٢١	٢	تعلم العلم والإبداع والابتكار
غير دال	٠.٢٦	٤٦.٧٧	٢٩	٥٣.٢٣	٣٣	٦٢	غير دال	٠.٧١	٤٢.٨٦	١٥	٥٧.١٤	٢٠	٣٥	٣	حل المشكلات الفردية والجماعية
غير دال	١.٧٩	٥٨.٩٣	٣٣	٤١.٠٧	٢٣	٥٦	دال	٨.٠٥	١٩.٠٥	٤	٨٠.٩٥	١٧	٢١	٤	الحكمة في التعامل مع المواقف
غير دال	٠.٦٢	٤٤.٨٣	٢٦	٥٥.١٧	٣٢	٥٨	غير دال	٣.٢٧	٦٤.٨٦	٢٤	٣٥.١٤	١٣	٣٧	٥	الاستفادة من الحضارات الإنسانية فيما لا يتعارض مع الدين الإسلامي
دال	٤٧.٦٨	٣٠.١٣	٩١	٦٩.٨٧	٢١١	٣٠٢	دال	١٠.٧١	٣٦.٩٤	٥٨	٦٣.٠٦	٩٩	١٥٧		المجموع

جدول (٥) مدى تحقيق هدف التربية الصحية في صفحات Facebook لطلاب جامعة تبوك

البنات							البنين							رقم الفقرة	فئة التحليل
الدلالة الاحصائية	مربع كاي	سلي		ايجابي		إجمالي التكرارات	الدلالة الاحصائية	مربع كاي	سلي		ايجابي		إجمالي التكرارات		
		%	التكرار	%	التكرار				%	التكرار	%	التكرار			
دال	٣٤.٣٨	٤.٧٦	٢	٩٥.٢٤	٤٠	٤٢	-	-	٠.٠٠٠	٠	١٠٠.٠٠٠	٢٥	٢٥	١	الوقاية من الأمراض الجسمية والنفسية
دال	٢١.١٦	٤.٠٠٠	١	٩٦.٠٠٠	٢٤	٢٥	غير دال	١.٣٣	٣٣.٣٣	٤	٦٦.٦٧	٨	١٢	٢	الغذاء الصحي المناسب
دال	٢٠.١٧	٤.١٧	١	٩٥.٨٣	٢٣	٢٤	دال	٨.٩	١٥.٧٩	٣	٨٤.٢١	١٦	١٩	٣	معرفة مبادئ الصحة العامة
-	-	٠.٠٠٠	٠	١٠٠.٠٠٠	١١	١١	-	-	٠.٠٠٠	٠	١٠٠.٠٠٠	٥	٥	٤	توجيه استخدام الصحة في مرضاة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
دال	٨٦.٦٣	٣.٩٢	٤	٩٦.٠٨	٩٨	١٠٢	دال	٣٦.١٢	١١.٤٨	٧	٨٨.٥٢	٥٤	٦١		المجموع

جدول (٦) مدى تحقيق هدف التربية الاقتصادية في صفحات Facebook لطلاب جامعة تبوك

البنات							البنين							رقم الفقرة	فئة التحليل
الدلالة الاحصائية	مربع كاي	سلي		ايجابي		إجمالي التكرارات	الدلالة الاحصائية	مربع كاي	سلي		ايجابي		إجمالي التكرارات		
		%	التكرار	%	التكرار				%	التكرار	%	التكرار			
غير دال	٠.٠٧٧	٥٣.٨٥	٧	٤٦.١٥	٦	١٣	غير دال	٠.٤	٤٢.٨٦	٣	٥٧.١٤	٤	٧	١	التربية على الالتزام بالعهود والمواثيق
دال	٨.٩٠	٣٦.٨٤	٧	٦٣.١٦	١٢	١٩	دال	٨.٩٠	١٥.٧٩	٣	٨٤.٢١	١٦	١٩	٢	احترام العمل والعمال
-	-	٠	٠	١٠٠	٢	٢	-	-	٠	٠	٠	٠	٠	٣	التدريب على القيام بالواجبات المهنية
-	-	٠	٠	١٠٠	٢	٢	-	-	٠	٠	١٠٠	٥	٥	٤	إتقان العمل والثابرة من أجل جودة العمل
غير دال	١.٧٨	٣٨.٨٩	١٤	٦١.١١	٢٢	٣٦	دال	١١.٦٥	١٩.٣٥	٦	٨٠.٦٥	٢٥	٣١		المجموع

جدول (٧) الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث في تحقيق أهداف التربية الإسلامية

سلي							إيجابي							وحدة التحليل	رقم الفقرة
الدلالة الإحصائية	مربع كاي	البنات		البنين		إجمالي التكرارات	الدلالة الإحصائية	مربع كاي	البنات		البنين		إجمالي التكرارات		
		%	التكرار	%	التكرار				%	التكرار	%	التكرار			
غير دال	٠.٠١٥	٤٩.٢٥	٣٣	٥٠.٧٥	٣٤	٦٧	غير دال	٠.٢٥٥	٥٧.٤٠	٤٣٨	٤٢.٦٠	٣٢٥	٧٦٣	هدف التربية الإيمانية	١
دال	١٠.٠٧٦	٦٠.٩٥	١٢٨	٣٩.٠٥	٨٢	٢١٠	غير دال	٠.٨٢٢	٥٢.٢٨	٢٠٦	٤٧.٧٢	١٨٨	٣٩٤	هدف التربية الأخلاقية	٢
دال	١١.٨١	٥٩.٦٨	١٨٨	٤٠.٣٢	١٢٧	٣١٥	غير دال	٠.٢٠٠	٥٠.٩١	٣٠٨	٤٩.٠٩	٢٩٧	٦٠٥	هدف التربية الاجتماعية	٣
دال	٧.٣١	٦١.٠٧	٩١	٣٨.٩٣	٥٨	١٤٩	دال	٤٠.٤٦٥	٦٨.٠٦	٢١١	٣١.٩٤	٩٩	٣١٠	هدف التربية العقلية	٤
غير دال	٠.٨٢	٣٦.٣٦	٤	٦٣.٦٤	٧	١١	دال	١٢.٧٤	٦٤.٤٧	٩٨	٣٥.٥٣	٥٤	١٥٢	هدف التربية الصحية	٥
غير دال	٣.٢	٧٠.٠٠	١٤	٣٠.٠٠	٦	٢٠	غير دال	٠.١٩١	٤٦.٨١	٢٢	٥٣.١٩	٢٥	٤٧	هدف التربية الاقتصادية	٦
دال	٢٦.٨٦	٥٩.٣٣	٤٥٨	٤٠.٦٧	٣١٤	٧٧٢	دال	٣٨.٣٢	٥٦.٤٩	١٢٨٣	٤٣.٥١	٩٨٨	٢٢٧١	المجموع	
									السلي		الإيجابي				المجموع العام للطلاب والطالبات
									%	التكرار	%	التكرار			
							دال		٧٣٨.٤٢	٢٥.٣٧	٧٧٢	٧٤.٦٣	٢٢٧١	٣٠.٤٣	

تحقيق مبدأ الوسطية الإسلامية"، غير دال مما يبين أن هناك من الطالبات عينة الدراسة من لا يلتزم بهذا المبدأ فيملن سلباً أو إيجاباً، وبصفة عامة يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجموع تحقيق هذا الهدف لصالح الاتجاه الإيجابي من كلا الجنسين وهذا يتفق مع دراسة العتيبي (٢٠١١) والهاشمي (٢٠١٣) اللتان أكدتا أن هناك جوانب إيجابية وأخرى سلبية على صفحة Facebook على الناحية الدينية للأفراد والمجتمعات.

ويتضح من الجدول (٢) للطلاب الذكور وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في وحدات " ممارسة الفضائل الأخلاقية والدعوة إليها " و " تنمية الإرادة والطموح نحو المعالي " و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئتي " الإسهام في نشر الفضائل الأخلاقية " و " التحصين من الرذائل والفساد الأخلاقي " و " إبراز القدوات الحسنة في المجتمع ". و يتضح من الجدول (٢) للطالبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئات " ممارسة الفضائل الأخلاقية والدعوة إليها " و " تنمية الإرادة والطموح نحو المعالي " عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئة

يتضح من الجدول (١) للطلاب الذكور وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئات "تنمية العقيدة الإسلامية" و "إظهار مميزات الدين الإسلامي وعظمته" و "الدعوة إلى الدين الإسلامي الصحيح" و "التوبة إلى الله سبحانه وتعالى" و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئات "تقويم آراء وسلوكيات الناس في ضوء الكتاب والسنة" و "التوبة إلى الله سبحانه وتعالى". وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فئة "تقويم آراء وسلوكيات الناس في ضوء الكتاب والسنة" إذ أن التقويم قد يكون لأسباب شخصية وكذلك فئة "تحقيق مبدأ الوسطية الإسلامية" غير دال مما يبين أن هناك من الطلاب عينة الدراسة من لا يلتزم بهذا المبدأ فيميل سلباً أو إيجاباً، ويتضح من الجدول (١) فيما يخص الطالبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئات "تنمية العقيدة الإسلامية" و "عبادة الله وطاعته" و إظهار مميزات الدين الإسلامي وعظمته" و "الدعوة إلى الدين الإسلامي الصحيح" و "التوبة إلى الله سبحانه وتعالى" و "تقويم آراء وسلوكيات الناس في ضوء الكتاب والسنة" و "التوبة إلى الله سبحانه وتعالى" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في وحدة "

بوحددة الأمة الإسلامية" و"إشاعة القيم الاجتماعية الإسلامية" و"الشعور بمشاعر المسلمين في أي مكان وزمان" و"اتباع اللوائح والأنظمة المنظمة للحياة الاجتماعية" ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاتجاه السلبي في فئتي "الوعي بالتآلف الإنساني وتقبل الآخر" و"إقامة علاقات اجتماعية منضبطة" وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئة "تكوين روح الجهاد والكفاح".

وبصفة عامة يوجد فروق دالة إحصائية في مجموع تحقيق هذا الهدف لصالح الاتجاه الإيجابي للطلاب والطالبات، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة العتيبي (٢٠١١) التي ذكرت أن الفيس بوك يقوي الروابط الاجتماعية بين جميع سكان العالم بينما أثبتت عينة هذه الدراسة عدم الوعي بالتآلف الإنساني وتقبل الآخر، كما أن العلاقات التي لدى أفراد عينة الدراسة في مجملها علاقات عاطفية غير منضبطة، كما اختلفت مع دراسة الشهري (٢٠١٤) التي ربطت بين استخدام الفيس بوك والعزلة، بينما نلاحظ الشعور بمشاعر المسلمين للطلاب والطالبات دالة إيجابياً في هذه الدراسة، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الزباني (٢٠١٣) في الاستفادة من الفيس بوك في تكوين صداقات وإن كانت دراسة الزباني لم يبين نوع هذه

"الإسهام في نشر الفضائل الأخلاقية" وفئة "إبراز القدوات الحسنة في المجتمع"، وبصفة عامة يوجد فروق دالة إحصائية في مجموع تحقيق هذا الهدف لصالح الاتجاه الإيجابي للطلاب والطالبات وهذا يتفق مع دراسة عبدالصادق (٢٠١٢) التي تذكر وجود تأثيرات على سلوك المتعرضين لصفحات Facebook.

كما يتضح من الجدول (٣) للطلاب وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي في فئات "إشاعة القيم الاجتماعية الإسلامية" و"الشعور بمشاعر المسلمين في أي مكان وزمان" و"اتباع اللوائح والأنظمة المنظمة للحياة الاجتماعية" ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاتجاه السلبي في فئتي "الوعي بالتآلف الإنساني وتقبل الآخر" ولعل ما يحدث من بعض الشباب السعودي في التعامل مع من خالفهم في الدين أو النسب أو المنطقة الجغرافية بسبب الضعف في تحقيق ذلك و"إقامة علاقات اجتماعية منضبطة" ولعل الخلل في تعامل الشباب وعلاقاتهم الاجتماعية المتهورة ناتج عن الضعف في تحقيق ذلك و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئة "الوعي بوحددة الأمة الإسلامية" وفئة "تكوين روح الجهاد والكفاح". و يتضح من الجدول (٣) للطالبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي في فئات "الوعي

الحضارات الإنسانية فيما لا يتعارض مع الدين الإسلامي".

وبصفة عامة يوجد فروق دالة إحصائية في مجموع تحقيق هذا الهدف لصالح الاتجاه الإيجابي للطلاب والطالبات، وهذا يتفق مع دراسة سلوين (٢٠٠٩)، ودراسة باتريكوفونكالفز (٢٠١٠)، ودراسة العتيبي (٢٠١١)، ودراسة عبدالصادق (٢٠١٢)، ودراسة الحمد (٢٠١٤)، وتخالف دراسة أرين كاربنسكي (٢٠١٠).

ويتضح من الجدول (٥) للطلاب وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئة "معرفة مبادئ الصحة العامة" و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئات "الوقاية من الأمراض الجسمية والنفسية" و "الغذاء الصحي المناسب" ربما لعدم اهتمام الطلاب بالغذاء الصحي، ويبدو أن هذا الشائع لدى الشباب السعودي. و يتضح من جدول (٥) للطالبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئات "الوقاية من الأمراض الجسمية والنفسية" و "الغذاء الصحي المناسب" و "معرفة مبادئ الصحة العامة". وبصفة عامة فقد تكرر هذا الهدف في صفحات عينة الدراسة طيلة فترة التحليل فقط (١٦٣) مرة مما يدل على عدم الاهتمام الكبير بهذا الهدف مقارنة بغيره من الأهداف.

الصدقات، كما اتفقت مع دراسة عبدالصادق (٢٠١٢) في وجود تأثيرات وجدانية لاستخدام الفيس بوك.

يتضح من الجدول (٤) للطلاب وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئات "تنمية القدرات العقلية الإنسانية" و "تعلم العلم والإبداع والابتكار" و "الحكمة في التعامل مع المواقف" و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئة "حل المشكلات الفردية والجماعية" إذ أن أغلب أفراد العينة لم يزودوا بهذه المهارة وربما لا تحتوي المناهج الدراسية على ذلك، ووجود دلالة إحصائية سلبية لفئة "الاستفادة من الحضارات الإنسانية فيما لا يتعارض مع الدين الإسلامي" إذ يرى أغلب أفراد العينة عدم الاستفادة من الحضارة الغربية ربما لعدم اقتناعهم الشخصي بها. و يتضح من جدول (٤) للطالبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئات "تنمية القدرات العقلية الإنسانية" و "تعلم العلم والإبداع والابتكار" و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الإيجابي والسلبي في فئات "حل المشكلات الفردية والجماعية" و "الحكمة في التعامل مع المواقف" و "الاستفادة من

فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في هدف التربية الإيمانية والاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية. و يتضح من جدول (٧) بخصوص تحقق أهداف التربية الإسلامية بصورة إيجابية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في هدف التربية الاخلاقية والاجتماعية و العقلية و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في هدف التربية الإيمانية والصحية والاقتصادية.

ومهما يكن الأمر فقد تكررت أهداف التربية الإسلامية لدى عينة الدراسة في فترة تتبع صفحتهم في سبعمائة يوم (٣٠٣٤) مرة منها (٢٢٧١) بصورة إيجابية و(٧٧٢) بصورة سلبية بدلالة إحصائية حسب مربع كاي (٧٣٨.٤٢) لصالح الاتجاه الإيجابي، وهذا يتفق مع الدراسات السابقة في وجود إيجابيات وسلبيات Facebook.

مناقشة السؤال الثامن:

ما الآليات المقترحة للاستفادة من صفحات الفيس بوك في تحقيق أهداف التربية الإسلامية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم اقتراح عشر آليات بناء على أدبيات الدراسة وخبرة الباحث واستشارته وحواره مع بعض الخبراء في هذا المجال، ثم عرضت هذه الآليات على عشرين خبيراً تربوياً لاعتماد هذه الآليات، حيث تعتبر الألية الحاصلة على اتفاق ٥٠% وأكثر من عينة الخبراء آلية مهمة يمكن تطبيقها في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، كما بالجدول (٨).

كما يتضح من الجدول (٦) للطلاب وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الايجابي والسليبي في فئة "احترام العمل والعمال" وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الايجابي والسليبي في وحدات "التربية على الالتزام بالعهود والمواثيق"، وهذا يُعد خللاً تربوياً لدى أفراد عينة الدراسة. و يتضح من جدول (٦) للطالبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الايجابي والسليبي في فئة "احترام العمل والعمال" و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الايجابي والسليبي في فئة "التربية على الالتزام بالعهود والمواثيق". وبصفة عامة فقد تكررت هذا الهدف (٦٧) مرة منها (٤٧) بطريقة إيجابية و (٢٠) بطريقة سلبية، وقلة تكراره يدل على ضعف الاهتمام به لدى أفراد العينة في فترة التحليل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية في تحقيق هذا الهدف عند الطالبات قد يسبب بعض المشكلات الاقتصادية الأسرية المتمثلة في القوة الاستهلاكية والرغبة الشرائية رغم ارتفاع الدخل، وهذا يتفق مع دراسة الزباني (٢٠١٣) التي أظهرت أن هدف العينة من استخدام Facebook أهدافاً ليست جادة بل تدور حول التسلية والترويح وتكوين الصداقات.

كما يتضح من الجدول (٧) بخصوص تحقق أهداف التربية الإسلامية بصورة إيجابية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في هدف التربية العقلية والصحية و عدم وجود

جدول (٨) ترتيب الآليات المقترحة للاستفادة من صفحات Facebook في تحقيق أهداف التربية الإسلامية

الترتيب	النسبة	الأهمية		الآلية المقترحة للاستفادة من صفحات الفيس بوك في تحقيق أهداف التربية الإسلامية	مسلسل
		مهمة	غير مهمة		
٢	%٩٠	٢	١٨	تكوين هيئة إلكترونية من أعضاء هيئة التدريس متخصصة في المجالات العقديّة، والشريعة، والتربوية، والاجتماعية، والدعوية والطبية، والاقتصادية، لمتابعة ما يكتبه الطلاب في الفيس بوك تجتمع دورياً لتشجّع أصحاب الصفحات الملتزمة، وتوجّه السلبيات وفق أهداف التربية الإسلامية.	١
٥	%٧٥	٥	١٥	التعاون مع الجهات المختصة بتقديم تقارير دورية يعدها مختصون عن صفحات الفيس بوك لطلبة جامعة تبوك وعرضها على الجهات المعنية لمعالجتها وفق أهداف التربية الإسلامية، فمثلاً الهدف الإيماني على وزارة الشؤون الإسلامية، والهدف الصحي على وزارة الصحة.	-٢
١٠	%٥٥	٩	١١	دخول جهات رقابية على صفحات طلبة جامعة تبوك مثل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومتابعة مدى التزام الطلبة بأهداف التربية الإسلامية	-٣
٧	%٧٠	٦	١٤	دخول أعضاء هيئة التدريس بأسمائهم وبياناتهم الحقيقية وتفعيل الإرشاد الإلكتروني عن طريق شكر الملتزم بأهداف التربية الإسلامية وتوجيه المخطئ.	-٤
٩	%٦٥	٧	١٣	تخصيص طلبة من نفس الجامعة لمتابعة صفحات الفيس بوك وحصر ما بها لتقديمه لأعضاء هيئة التدريس والرد عليه وفق أهداف التربية الإسلامية.	-٥
١	%٩٥	١	١٩	إقامة حملات توعوية عبر الفيس بوك بالتعاون مع شؤون الطلاب عن طريق إنشاء صفحات لتعزيز أهداف التربية الإسلامية.	-٦
٤	%٨٠	٤	١٦	إقامة برامج علمية ومحاضرات وندوات تبناها عمادة شؤون الطلاب وترسلها إلى صفحات الطلاب بشكل دوري لتعزيز أهداف التربية الإسلامية.	-٧
٧	%٧٠	٦	١٤	فتح صفحات تربوية يشرف عليها أعضاء هيئة تدريس من كلية التربية تركز على أهداف التربية الإسلامية حيث تعرف بها وتحاور الطلاب حول الالتزام بها.	-٨
٣	%٨٥	٣	١٧	إنشاء صفحات مخصصة للشكاوى والإبلاغ عن صفحات الفيس بوك التابعة لطلاب الجامعة المخلة والمسيسة من أجل إجراء الحوار التربوي المناسب مع أصحابها.	-٩
٥	%٧٥	٥	١٥	تشكيل لجنة من المختصين تشارك الطلاب صفحتهم بما يعزز أهداف التربية الإسلامية، وتدعوهم للمشاركة مع صفحات العلماء الموثوق بعلمهم في مختلف المجالات.	-١٠

(٣) إنشاء صفحات مخصصة للشكاوى والابلاغ عن صفحات Facebook التابعة لطلاب لجامعة المخلة والمسيئة من أجل إجراء الحوار التربوي المناسب مع أصحابها، احتلت الآلية المرتبة الثالثة إذ أنها لا تتوقف عن معرفة الخلل بل يتعدى الأمر إلى الحوار الإيجابي من أجل تصحيح الأفكار والمخالقة لأهداف التربية الإسلامية.

(٤) إقامة برامج علمية ومحاضرات وندوات تتبناها عمادة شؤون الطلاب وترسلها إلى صفحات الطلاب بشكل دوري لتعزيز أهداف التربية الإسلامية: احتلت هذه الآلية المرتبة الرابعة إذ أن دورها توجيهي دعوي لتعزيز أهداف التربية الإسلامية انطلاقاً من قول سبحانه تعالى (قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة) (سورة يوسف، آية ١٠٨).

(٥) تشكيل لجنة من المختصين تشارك الطلاب صفحتهم بما يعزز أهداف التربية الإسلامية، وتدعوهم للمشاركة مع صفحات العلماء الموثوق بعلمهم في مختلف المجالات: احتلت هذه الآلية المرتبة الخامسة إذ تقترح هذه الآلية تشكيل لجنة رسمية تدخل مع الطلاب في صفحتهم كأصدقاء وتربط بين صفحتهم وصفحات العلماء الموثوق بعلمهم الذين يلتزمون بأهداف التربية الإسلامية ويحذرون من مخالفتها في كافة المجالات الإيجابية: والأخلاقية والاجتماعية والعلمية والطبية.

يتضح من الجدول (٨) ترتيب الآليات على النحو الآتي:

(١) إقامة حملات توعوية عبر الفيس بوك بالتعاون مع شؤون الطلاب عن طريق إنشاء صفحات لتعزيز أهداف التربية الإسلامية وقد احتلت هذه الآلية المرتبة الأولى باتفاق ١٩ خبيراً من ٢٠ خبيراً بنسبة ٩٥% دلالة على أهمية هذه الآلية. ويبدو أن هذه الآلية إذا طبقت ستشكل وعياً تربوياً فكرياً عن طريق تحقيق أهداف منتقاة من ضمن أهداف التربية الإسلامية وجمع معلومات وأساليب لتحقيقها من قبل الطلاب أنفسهم وبإشراف من عمادات شؤون الطلاب باعتبارها الجهة المسؤولة عن متابعة الطلاب.

(٢) تكوين هيئة إلكترونية من أعضاء هيئة التدريس متخصصة في المجالات العقديّة، والشريعة، والتربوية، والاجتماعية، والدعوية والطبية، والاقتصادية، لمتابعة ما يكتبه الطلاب في Facebook تجتمع دورياً لتشجع أصحاب الصفحات الملتزمة، وتوجه السلبات وفق أهداف التربية الإسلامية، وقد احتلت هذه الآلية المرتبة الثانية من وجهة نظر عينة الخبراء باتفاق ١٨ خبيراً، وبنسبة ٩٠% إذ أن الهيئة الإلكترونية ستجتمع دورياً، وتناقش قضايا الالتزام بأهداف التربية الإسلامية بناء على رؤية فكرية تربوية تخصصية في جميع المجالات وبأساليب علمية مقننة.

سيكون دوراً تعليمياً حيث سيكون هنا موجهاً وشارحاً وموضحاً.

(٩) تخصيص طلبة من نفس الجامعة لمتابعة صفحات الفيس بوك وحصر ما بها لتقديمه لأعضاء هيئة التدريس والرد عليه وفق أهداف التربية الإسلامية: وقد احتلت هذه الآلية المرتبة التاسعة، حيث سيكون الدور رقابياً وقد لا يرى الخبراء أن يكون الدور رقابياً بشكل كبير إذ أن صفحات Facebook تعتمد على حرية الطرح الفكري، وقد تسبب هذه الآلية انقسامات بين الطلبة وحوارات قد تخرج من الحدود التربوية.

(١٠) دخول جهات رقابية على صفحات طلبة جامعة تبوك مثل هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومتابعة مدى التزام الطلبة بأهداف التربية الإسلامية: وقد رأت عينة الخبراء أن هذه الآلية آخر الآليات إذ لم يوافق عليها سوى ١١ خبيراً وهذا مخالف لنتائج دراسة الهاشمي (٢٠١٣)، إذ رأت عينة الخبراء قلة مناسبة هذه الآلية لما تشكله لدى الطلاب من عدم قبول الرقابة من جهة خارجية وعدم تقبل الإلزام الإيجابي بالأهداف قد ينتج عنه نفور من الأهداف في بعض الأحيان فيحدث عكس ما كان يتوقع من تحقيق أهداف التربية الإسلامية بصورة إيجابية.

(٦) التعاون مع الجهات المختصة بتقديم تقارير دورية يعدها مختصون عن صفحات الفيس بوك لطلبة جامعة تبوك وعرضها على الجهات المعنية لمعالجتها وفق أهداف التربية الإسلامية، فمثلاً الهدف الإيماني على وزارة الشؤون الإسلامية، والهدف الصحي على وزارة الصحة: احتلت هذه الآلية المرتبة الخامسة كسابقها، وهذه الآلية توقع الباحث أن تنال مرتبة متقدمة لكن يبدو أن الخبراء لاحظوا تشعب تطبيقها بين الكثير من الجهات والوزارات مما قد يعوق تطبيقها بالشكل المتوقع ويضعف نتائجها.

(٧) دخول أعضاء هيئة التدريس بأسمائهم وبياناتهم الحقيقية وتفعيل الإرشاد الإلكتروني عن طريق شكر الملتزم بأهداف التربية الإسلامية وتوجيه المخطئ: احتلت هذه الآلية المرتبة السابعة وهذا يتطلب جهداً من أعضاء هيئة التدريس ومتابعه لطلابهم وربما كان هناك تحفظ من بعض الأعضاء إذ قد يكسر الحاجز بين عضو هيئة التدريس وطالب جامعة.

(٨) فتح صفحات تربوية يشرف عليها أعضاء هيئة تدريس من كلية التربية تركز على أهداف التربية الإسلامية حيث تعرف بها وتحاور الطلاب حول الالتزام بها: احتلت هذه الآلية المرتبة السابعة وهي قريبة من سابقها من ناحية التطبيق وإن كان دور عضو هيئة التدريس في هذه الآلية كدوره في المحاضرة

خامساً: نتائج الدراسة ومقترحاتها.

ملخص نتائج الدراسة:

من الحضارات الإنسانية فيما لا يتعارض مع الدين الإسلامي.

٧- تحقيق هدف التربية الصحية لدى عينة الطلاب بدلالة إحصائية (٣٦.١٢) حسب مربع كاي، وللطالبات (٨٦.٦٣).

٨- تحقيق هدف التربية الاقتصادية لدى عينة الطلاب بدلالة إحصائية (١١.٦٥) حسب مربع كاي.

٩- عدم وجود دلالة إحصائية إيجابية لدى عينة الطالبات المحللة صفحاكن في تحقيق هدف التربية الاقتصادية.

١٠- تكرررت أهداف التربية الإسلامية لدى عينة الدراسة (٣٠.٣٤) خلال فترة تتبع صفحاكن منها (٢٢٧١) بصورة إيجابية و (٧٢٢) بصورة سلبية بدلالة إحصائية حسب مربع كاي (٧٣٨.٤٢) لصالح الاتجاه الإيجابي.

١١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه الإيجابي لدى الطلاب والطالبات بدلالة إحصائية (٣٨.٣٢) لصالح الطالبات، ودلالة إحصائية في الاتجاه السلبي لدى الطلاب والطالبات (٢٦.٨٦) لصالح الطالبات.

١٢- من أفضل الآليات المقترحة للاستفادة من صفحات Facebook في تحقيق أهداف التربية الإسلامية كما أشار الخبراء بنسبة (٩٠%) إقامة حملات

١- تحقيق هدف التربية الإيمانية في صفحات Facebook لدى عينة الطلاب بدلالة إحصائية حسب مربع كاي (٢٣٥.٨٨) ، ولدى الطالبات (٢٦٠.٤٣).

٢- تحقيق هدف التربية لأخلاقية في صفحات Facebook لدى عينة الطلاب بدلالة إحصائية (٤١.٦٢) ولدى الطالبات (١٨.٢٢).

٣- تحقيق هدف التربية الاجتماعية في صفحات Facebook لدى عينة الطلاب بدلالة إحصائية (٦٨.١٦) ، ولدى الطالبات (٢٩.٠٣).

٤- وجود دلالة إحصائية سلبية لدى عينة طلاب جامعة تبوك في فئة من فئات أهداف التربية الاجتماعية وهي إقامة علاقات اجتماعية منضبطة بدلالة إحصائية حسب مربع كاي (٧.٦٩) ، ولدى طالبات جامعة تبوك في فئتين هما الوعي بالتآلف الإنساني وتقبل الآخر بدلالة إحصائية (٩.٨٠)، وإقامة علاقات اجتماعية منضبطة (٤١.٠٢).

٥- تحقيق هدف التربية العقلية في صفحات Facebook للطلاب بدلالة إحصائية (١٠.٧١) و للطالبات (٤٧.٦٨).

٦- عدم وجود دلالة إحصائية إيجابية لدى عينة طلبة جامعة تبوك في فئة من فئات هدف التربية العقلية وهو الاستفادة

من مقترحات الدراسة:

٦- تحليل تغريدات تويتر لطلاب جامعة تبوك في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

٧- تحليل الانستغرام لطلاب جامعة تبوك في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الهاشمي، رحاب كامل عبدالله (٢٠١٣م). الفيس بوك وكيفية الاستفادة منه في تطوير الأعمال الحسبية والرقابية في المملكة العربية السعودية، كرسي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للحسبة والقضايا المعاصرة بجامعة الملك سعود، الرياض.
- ٣- الأبراشي، محمد عطية (١٩٨٦م). التربية الإسلامية وفلاسفتها، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- ٤- أبو العينين، علي خليل (١٩٨٨م). فلسفة التربية الإسلامية في القرآن، مكتبة إبراهيم الحلي، المدينة المنورة.
- ٥- تولفر، آلفين (١٩٨٥م). الموجة الثالثة، ترجمة فادي غصون، دار الروح، بيروت.

٦- جامعة تبوك (٢٠١٥م). عمادة القبول والتسجيل، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٤/٢/٣م
<https://www.ut.edu.sa/ar/web/deanship-of-admission-and-registration/home>

توعوية عبر الفيس بوك بالتعاون مع شؤون الطلاب عن طريق إنشاء صفحات لتعزيز أهداف التربية الإسلامية.

التوصيات:

بناءً على النتائج توصي الدراسة بمايلي:

١- إقامة برامج تدريبية إلكترونية وبثها عن طريق صفحات Facebook لطلاب جامعة تبوك حول كيفية بناء علاقات اجتماعية منضبطة.

٢- إقامة برامج تدريبية إلكترونية وبثها عن طريق صفحات Facebook لطلاب جامعة تبوك حول التعامل مع الآخرين وتقبلهم والتآلف بين الناس.

٣- إقامة محاضرات توعوية إلكترونية وبثها عن طريق صفحات Facebook لطلاب جامعة تبوك حول الاستفادة من الحضارات الإنسانية في التخصصات المختلفة.

٤- أن تتبرع إحدى التخصصات في مجال التربية الاقتصادية بكتابة فقرات يومية في التربية الاقتصادية وبثها في صفحات Facebook للطلبات.

٥- تكوين لجنة تربوية بالجامعة لرسم خطط التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء نتائج هذه الدراسة.

- ٧- جان، محمد صالح (١٩٩٨م). الأهداف التربوية، معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٨- الحقييل، سليمان بن عبد الرحمن (١٩٩٦م). التربية الإسلامية، ط٢، دار الخريجي، الرياض.
- ٩- الحمّد، أحمد (٢٠٠٣م). التربية الإسلامية، دار إشبيليا، الرياض.
- ١٠- الحمّد، أيمن أحمد ناصر (٢٠١٤م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المنظومة التعليمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- ١١- الخطيب، محمد شحات، وآخرون (٢٠٠١م). أصول التربية الإسلامية، الرياض، دار الخريجي.
- ١٢- خياط، محمد جميل (١٩٩٦م). المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ١٣- الزياتي، عبد الكريم العجمي (٢٠١٣م). استعمالات وتمثيلات الشباب الليبي لوسائل الاعلام الجديدة الفيس بوك نموذجاً، منشورات قسم الإعلام، كلية الفنون والإعلام - جامعة الفاتح ليبيا.
- ١٤- السمالوطي، نبيل (١٩٨٠م). التنظيم المدرسي والتحديث التربوي، دار الشروق، جدة.
- ١٥- الشهري، ندى بنت محمد بن معيض (٢٠١٤م). دور إدمان الفيس بوك في ترسيخ العزلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام، الرياض.
- ١٦- عبد الحميد، محمد (١٩٨٣م). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، جدة.
- ١٧- عبد الرزاق، انتصار، والساموك، صفد (٢٠١١م). الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، بغداد، جامعة بغداد.
- ١٨- عبد الصادق، عبدالصادق حسن (٢٠١٢م). اتجاه الشباب الجامعي العربي نحو العلاقة بين التعرض لموقع الفيس بوك والهوية الثقافية دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد ٣٨، ص. ص (١٩٥ - ٢٧٧).
- ١٩- عبد الحميد، محمد (١٩٨٤م). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، جدة.

- ٢٠- عبدالله، عبدالرحمن صالح (٢٠٠٦م). البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ٢١- عبيدان، ذوقان وآخرون (١٩٨٤م). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه، دار الفكر، عمان.
- ٢٢- العتيبي، جارح بن فارس عبد الله (٢٠١١م). استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك - دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب جامعة الملك سعود والرياض.
- ٢٣- العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٧م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٤، مكتبة العبيكان، الرياض.
- ٢٤- العصيمي، سلطان (٢٠١٠م). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ٢٥- علاونة، شفيق فلاح (٢٠٠٤م). سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، دار المسيرة، عمان.
- ٢٦- العموش، أحمد فلاح (٢٠٠٩م). الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي، دراسة من منظور سوسيولوجي، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، قسم الإعلام، الرياض.
- ٢٧- الفدي، عمر (٢٠٠٧م). علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهَرَم، دار طيبة، الرياض.
- ٢٨- فرحان، إسحاق أحمد (١٩٨٢م). التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، دار الفرقان، عمان.
- ٢٩- الكيلاني، ماجد عرسان (١٩٩٩م). أهداف التربية الإسلامية، بيروت، مؤسسة الريان.
- ٣٠- مثنى، طلال على (٢٠١٠م). مدى تحقيق أهداف التربية الإسلامية في برامج تأهيل قادة الوحدات الكشفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٣١- مرسي، محمد منير (٢٠٠٣م). التربية الإسلامية؛ أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب، القاهرة.
- ٣٢- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (٢٠١٢م). تقديرات سكان المملكة العربية السعودية حسب الجنس

٣٧- يالجن، مقداد (١٩٨٩م). أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، دار الهدى، الرياض.

38- kraut,r (1998). Lundmark, V., Patterson, m., kiesler.s, Mukopadhyay, t., and Scherlisw. Internet paradox >

39- Castells, M(1996). The Rise of Network Society. Blackwel (559). london.

40- Berelson, B (1976). content Analysis in communication research glencone , illinic The Free Press Publishers 1976.

41-Patricio .mr: gonalves. v. (2010) . facebook in the learning process a case study. presented at 3th international conference of education research and innovation. spain: Madrid.

42-Selwyn. neil (2009) exploring studentsEducation- related use - of "facebook" journal oflearning .media and technology .v34n2p157-174

43-Aren, Karbiniski (2010) facebook and The Technoloe revolution , N,Y Spectrum Pupications .

والجنسية، مطبوعات مصالحة الإحصاءات العامة والمعلومات، الرياض.

٣٣- المغامسي، سعيد فالح (٢٠٠٤م). التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصيلهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية، مدار الوطن، الرياض.

٣٤- نصيف، بسمة شوقي (٢٠١١م). موقع الفيس بوك ودوره في تطوير مجال النحت والتعلم عبر الانترنت في ضوء متطلبات عصر المعرفة، المؤتمر السنوي العربي السادس الدولي الثالث تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة في الفترة ١٣-١٤ ابريل.

٣٥- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠١٢م). التقرير السنوي لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، مطبوعات هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، الرياض.

٣٦- وزارة الاقتصاد والتخطيط (٢٠١٦م). إحصاءات الاقتصاد والتخطيط، مطبوعات وزارة الاقتصاد والتخطيط بالمملكة العربية السعودية، الرياض.